

الجولان أرض سوريا.. سنبدها حرباً أو سلماً

فرنسا- فراس عزیز دیب

محاصراً وكان الأميركي يرفع في وجهه سيف العقوبات الاقتصادية لإطلاق سراح القدس أندرو برانسون.

اليوم تبدل الوضع، فالولايات المتحدة فتحت نفقاً من الأمل لعلاقات جديدة مع النظام التركي، كذلك الأمر فإن قضية مقتل الصحفي الإخواني جمال خاشقجي رفعت من أسهم النظام التركي لدى البيت الأبيض الأميركي، فالقضية مازالت مفتوحة للبازار التركي الذي يريد الابتزاز بما يدعى من معلومات لديه، بل إنه لا يرى نفسه قادرًا على أن يبتز الروس فقط بقضية سوتشي وتعديل الخيارات، لكنه بذات الوقت قادر على أن يبتز الأميركيين بقضية شرق الفرات وفتح الله غولن، هذا الأمر فيما يبدو تنبأ به وكالة الاستخبارات الأمريكية التي كانت ولأ Ezra توقف مع البتاغون في صراعها مع دونالد ترامب، وبذلت تحاول سحب البساط شيئاً فشيئاً عندما بثت اليوم تسريريات عن تورط ولـ Ezra عهد آل سعود محمد بن سلمان شخصياً بمقتل الخاشقجي، ربما كان الهدف مزدوجاً:

الأول، منع ترامب من السير بعيداً في التغطية على ابن سلمان مقابل الاستمرار بالابتزاز المالي، والمستهدف هنا ليس ترامب فحسب بل الأسرة الحاكمة في مملكة القهر كل، وبمعنى آخر يصر البتاغون على إعادة تدوير الفيقيات الحاكمة في المملكة وصولاً لترتيب جديد في الملك وولاية العهد وهو ما زال ترامب يرفضه.

الثاني، منع أردوغان نفسه من السير بعيداً بابتزاز الأميركيين بقضية فتح الله غولن أو الشرق السوري، ومن الواضح أن الأميركي لن يعطيه أي شيء إلا كسلة متكاملة، وبمعنى آخر، سقوط اتفاق سوتشي وخروجه من العباءة الروسية، هنا يتجسد لنا الحال الذي تمسى عليه كلمة «سلم» عندما تتحول إلى مادة للتجارة، فلا التنظيمات الإرهابية تعرف معنى الحلول السلمية ولا الذين يدعمونها يمتلكون أساساً إرادة بهذه.

باختصار: حرب أو سلم كان ولا يزال شعاراً عريضاً يخفي خلفه واقعاً مرمياً علينا إيه تجارب الشعوب وتجربتنا كسورين، فمن الجولان إلى إدلب هي ليست حرباً أم سلماً، هي حرب.. أو حرب.

النهاية مجرم حرب أكثر من الذين ينتخبهم، وهذا يعني أن التوجه الإسرائيلي في حال حدوث انتخابات مبكرة سيكون نحو الأكثر تطرفاً هو «أفيغدور ليبرمان»، ففرص نجاحه قائمة لكنها بالنهاية قد تبدو ضئيلة مستحيلة لأن «إسرائيل» لن تسمح بوصول شخص على شاكلة الرئيس الأميركي دونالد ترامب مجرد أنها من ورقة التوت التي كانت تستتر بها، وصول ليبرمان يعني صراعاً مفتوحاً مع الروس، ويعني بذلك الأمر صراعاً مفتوحاً مع الأوروبيين الذين يرون به صورة عن ليمن المنطرف الأوروبي، وكأنهم يريدون إقناعنا بأن بقية الزعامات الصهيونية هي حمامات سلام، والأهم هو صراع مع رجال الدين اليهود أنفسهم والذين كانوا ولا زالون يؤمنون بالرواية التلمودية: سقطت إسرائيل عندما تخسر حرباً، فعن أي سلام نتحدث؟!

ثانياً: احتضار اتفاق سوتشي

هل سقط اتفاق سوتشي الذي تم بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان حول إدلب أم لم يسقط؟
السؤال هنا بات قديماً لأن اتفاق سوتشي ساقط منذ لحظة إعلانه،
محاولات بث الروح فيه لإطالة عمره عبر التصريحات الروسية كانت ولا تزال محاولات يائسة لاستشفاء مريض دخل عملياً مرحلة الكوما، فلا النظام التركي يمتلك فعلياً إرادة تنفيذ الاتفاق وهو الذي يلعب على عشرین حيلاً بذات الوقت، ولا هذا الخزان الهائل من الإرهابيين والمتطوفين سيكون هناك من يدعى إمكانية السيطرة عليه، والتلية كما هي خرق شبه يومي للاتفاق من قبل المجموعات الإرهابية على عدة محاور يرتكب بسببيها شهداء وجرحى من الجيش العربي السوري والقوات الridge وضياع فكرة «الحل السلمي» في ياهب الشعارات الراديكالية والمتطوفة.

هذا الضياع يبدو مرده الأساسي لتبدل الظروف التي تحكم النظام التركي، فهو مازال يكتب في إمكانية ضبط هذه التنظيمات الإرهابية أنه أساساً لم يستطع حتى الآن وقف الاقتتال بينها وتتمدد جبهة لنصرة الإرهابية في تلك المناطق، كذلك الأمر فهو لا يرى نفسه اليوم مما كان قبل عدة أشهر يوم أضطر للتوقيع على الاتفاق، يومها كان

هذا قال مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري خلال اجتماع في الجمعية العامة للأمم المتحدة للتصويت على قرار يؤكد حق السيادة السورية على الجولان السوري المحتل ورفض الإجراءات الإسرائيلية فيه. هذا الكلام وإن جاء متناغماً مع الحالة الشعبية في الجولان السوري المحتل الذي رفض أبناؤه الاستسلام لما تفرضه عليهم حكومة الاحتلال من إجراءات تطبيقية، رافعين شعار «الجولان أرض سوريا مش بحاجة هوية»، لكنه بذات الوقت رسالة في عدة اتجاهات وبمعنى آخر:

لأشيءُ بريءَ الکيان الصهيوني والعصابات الإرهابية التي تنفذ مشيئته هنا وهناك أكثر من كلمة «سلم»، ولا شيءٌ ينزلهُ أكثر من كلمة «حرب»، لكن هذه المقاربة لا تبدو فقط مرتبطة بما يجري مع عدونا الجنوبي، فأعداء السلم في العالم بمجملهم يتاجرون بكلمة «سلم» للابتزاز وهم في الأساس بنوا إمبراطوريات الدم التي يحكمونها بمنطق «الحرب»، هم يريدون أن يطبقوا على الآخرين ما كانوا قد رفضوه بأنفسهم، لتبدو دعواتهم للسلم أشبه بدعاوة نظام آل سعود للديمقراطية في سوريا، لتمر الأيام القليلة الماضية وتقدم لنا صورةً واقعيةً عن معنى الصراع بين «واقعةِ الحرب»، و«نرجسيةِ السلام»، فكيف ذلك؟

أولاً؛ حرب اليومين على غزة

بالحجارة و«الشياش» طرد السفير القطري في غزة مطلع الأسبوع الماضي من المناطق التي تشهد «مسيرات العودة»، أرادت المشيخة التي ينتتمي إليها السفير المطرود أن تشتري أمن الکيان الصهيوني بـ«المنحة القطرية» لدفع روابط الموظفين في القطاع، سقطت الطموحات القطرية تحديداً أن المقاومة الفلسطينية التي صمدت ليومين وكبدت العدو خسائر كبيرة دفعته للاستعانته بـ«مصر السيسي» لفرض تهدئةٍ ما، وما تعنيه الطموحات القطرية بما تمثل لدول الاعتدال العربي بزعامة «مصر السيسي» التي يريدها تramب قائداً لـ«ناتو عربي» مرمع تشكيله.

هذا السقوط لا يجيء المرور عليه مرور الكرام، تحديداً من قبل الذين

وسط خلافات حولها.. قمة بين بوتين وأردوغان غداً بشأن «الدستورية»

قدّمه الممثل الأميركي الخاص إلى سورية جيمس جيفري، الخميس، أكد فيه أن الخطوة الأولى التي تنتظرها الولايات المتحدة الآن هي التئام لجنة تحت رعاية الأمم المتحدة للبدء بالعمل على الدستور السوري بحلول نهاية العام، وأن الولايات المتحدة سوف تُحاسب روسيا على التزامها بعقد اجتماع هذه اللجنة بحلول ذلك الوقت، وتوقعها أن تستخدم روسيا نفوذها لـ «جلب» ما سمّاه «نظام دمشق» إلى الطاولة، وذلك في مخالفة واضحة للقرار الأممي ٢٢٥٤ الذي ينص على عملية سياسية بين السوريين أنفسهم دون تدخل خارجي.

وفيما يمكن اعتباره محاولة للتخلص من عدم قيام «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا من محاربة تنظيم داعش الإرهابي كما يجب، زعم المتحدث أنه لا يمكن إلحاق الهزيمة الدائمة بالتنظيم قبل حصول ما سمّاه «تغيراً جديرياً» في النظام السوري، وتغييراً جديرياً في دور إيران في سورية»!..

ولفت «أكي» إلى أن قمة أردوغان بوتين تأتي بعد فشل اجتماع تقني بين الطرفين في التوصل إلى توافق حول تشكيل اللجنة الدستورية الخاصة في سورية، وفشل المبعوث الأميركي إلى سورية ستيفان دى ميستورا في إقناع دمشق بتمرير اللجنة وفق الرؤية الأممية، وتؤكديه أن اللجنة يجب أن تكون من اختيار السوريين مع احتفاظ دمشق بثلثي عدد الأعضاء.

ونقلت الوكالة عن سمعتها «مصدر سورية» أن الخلاف لا يزال كبيراً بخصوص القائمة الثالثة للجنة الدستورية، المتعلقة بمعنى المجتمع المدني ونسبة وفّر الدولة السورية من إجمالي أعضاء

وسط خلافات في وجهات النظر بينهما حول مفهومها وتبعتها مرجعيتها، يلتقي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين غداً رئيس نظام التركي رجب طيب أردوغان ببحث مسألة تشكيل لجنة مناقشة الدستور الحالي السوري.

بينما تعتبر تركيا وروسيا إضافة إلى إيران رعاة لمسار أستانة، دعت القمة الرباعية التي استضافتها سلطنة قطر بحضور رؤساء روسيا وفرنسا وإيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أنجيلا ميركل وأردوغان في ٢٧ الشهر الماضي إلى الالتزام بوحدة سورية وسيادتها واستقلالها وأنه لا بدّ من حلّ سياسي للأزمة». كما دعت إلى تشكيل «اللجنة الدستورية» «اجتماعها في جنيف قبل نهاية السنة في حال سمحت الظروف بذلك».

ذكرت وكالة «أكي» الإيطالية للأنباء، أن قمة تركية روسية تعقد يوم الإثنين المقبل (غداً) بدفعها الأساس بحث ملف اللجنة الدستورية الخاصة بسوريا، لافتت إلى وجود خلافات في وجهات النظر بين رئيسي البلدين حول مفهوم هذه اللجنة وتبعتها مرجعيتها، رغم أن بيان مؤتمر حوار الوطني في سوتشي أواخر كانون الثاني الماضي شدد على أن اللجنة سورية وأوضحت دمشق أن عمل اللجنة ينحصر في إطار الدستور الحالي.

يُنقلات الوكالة الإيطالية عن المرصد الإعلامي في الرئاسة التركية: إن أردوغان سيجتمع ببوتين لبحث اللجنة الدستورية» دون مزيد من التوضيح، بينما ذكرت موقع عارضة أن القمة ستعقد في



ناصر من «جبهة النصرة» الإرهابية في ريف إدلب (عن الانترنت - أرشيف)

محاولات للتنظيم من أجل تطبيع الأوضاع تحت عيون «المراقبة» التركية
خروقات «النصرة» تشعل «منزوعة السلاح».. والجيش يصل إليها ناراً حاملاً

وصال الجيش العربي السوري التزامه بـ«اتفاق إدلب» في شمال غربي البلاد، وفي الوقت نفسه رد على محاولات تنظيم جبهة النصرة الإرهافي وحلفائه خرق الاتفاق التي تصاعدت أواخر 2017، بموازاة محاولة التنظيم تطبيق الأوضاع الدائمة في المناطق التي يسيطر عليها، وذلك تحت أعين تسمى «نقط المراقبة» التركية.

وفي التفاصيل، جددت «النصرة» والمليشيات المسلحة المتحالف معها، والمتفرزة في المناطق المتقدمة من السلاح «مجزوءة السلاح» خرق «اتفاق إدلب»، وتبسللها إلى نقاط العسكري المتمركز ريف حماة الشمالي وإدلب الجنوبي الشرقي، وهاجمتها عدة حواجز للجيش والقوى الرديفة.

في المقابل تصدت نقاط الجيش بالمدفعية الثقيلة لتلك الخروقات وخاضت مع الإرهابيين اشتباكات متقطعة أيضاً، على محاور لم يمعن في ريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وجراح آخرين وتدمير برشاشات ثقيلة ومتوسطة ودراجات نارية.

وبين مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن الجهة أصلـى «النصرة» والمليشيات المسلحة المتمركزة لها ناراً حامية في الخوين وشم الهوى وأطراف بلدة حيش والتانعنة وسكيك وأم جلال وإدلب، وبابلون ومحيط سرجا وجргناز في ريف إدلب الجنوبي والجنوبي الشرقي، وهو ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وجراح آخرين، وخلال تسللها باتجاه نقاطه العسكرية.

وأوضح المصدر، أن مجموعات إرهابية تشرـات «النصرة» وتنـستـرـ في المنطقة «مجزـأـةـ السـالـاحـ»، وضـمنـ عمـليـتهاـ المسـمـةـ «ـوـحرـ المؤـمنـينـ»، شـنتـ لـيلـ أمسـ الأولـ هـجمـاتـ عـنـ علىـ نقاطـ سـكـرـيةـ للـجـيشـ وـالـقـوـاتـ الرـديـفةـ.

ريـفيـ حـماـةـ الشـمـالـيـ وإـدـلـبـ الجنـوـبـيـ، وـتصـ لهاـ الوـحدـاتـ المشـترـكةـ فيـ تلكـ النقـاطـ، وأـرـ لهاـ العـدـيدـ منـ الإـرـهـابـيـنـ صـرـعـيـ وـجـرـحـيـ، حينـ اـرـتقـيـ عـانـصـرـاـ منـ حـامـيـتهاـ شـهـادـاءـ.

موسکو: «مذكرة التفاهم» الكيميائية حول سورية غير شرعية

حول سوريا غير شرعية

٦٨١٥

الجيش يحسم معركة «تلول الصفا» وينهى وجود داعش فيها
الحصار الأميركي يتسبب بموت نحو ١٠٠ من قاطني «الركبان» خلال شهر واحد



الجيش السوري يستخدم «راجمة جولان ١٠٠٠» المصنوعة محلياً في استهداف معاقل داعش في «تلول الصفا» (عن الانترنت)

ولفت «المرصد» المعارض إلى مقتل ١٤ مسلحاً من التنظيم ليرتفع عدد قتلى داعش إلى ٤٥٤ على الأقل منذ ٢٥ من تموز الفائت.

من جهتها نقلت وكالة «نوفوستي» الروسية عن ممثل وزارة الصحة الروسية في اجتماع للمقر الرئاسي الروسي والسوبرior لعودة اللاجئين سيرغي غرابيشاك، أنه وبسبب الوضع الصحي والوبائي الكارثي في «مخيم الركبان»، هناك احتمال لانتشار الأوبئة والأمراض المعديّة، لأن اللاجئين لا يحصلون على الرعاية الطبية الازمة.

وأضاف: «في الشهر الماضي وحده، مات أكثر من ١٠٠ شخص في الركبان. أؤكد أن الوضع صعب وكارثي في المخيم». وكانت الوكالة نقلت سابقاً عن مدير مكتب الأمم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أمين عوض: أن مخيم الركبان لا يمكن أن يعمل على أساس دائم، ويجب إيجاد حل يسمح بإعادة الناس حينما يلتهمهم».

سيطر الجيش العربي السوري على «تلول الصفا» آخر جيوب تنظيم داعش الإرهابي في بادية ريف دمشق الشرقية، على حين تسبب الاحتلال الأميركي بوفاة نحو ١٠٠ شخص من قاطني «مخيم الركبان» المحاصر من قبل ميليشيات تدعى همها واشنطن وذلك خلال شهر تشرين الأول الماضي. ونقلت وكالة «اف ب» عن مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن تأكيده «سيطرة الجيش على تلول الصفا»، آخر جيب لتنظيم داعش في بادية ريف دمشق الشرقية عند الحدود الإدارية مع محافظة السويداء.

وفي وقت سابق من يوم أمس أكد نشطاء على صفحات التواصل الاجتماعي وصول الجيش إلى مركز «تلول الصفا» وسيطرته على عدد من التلال، ومواصلته ملاحقة قلول مسلحي داعش بين الجروف الصخرية من المحور الغربي لمنطقة «تلوا، الصفا».